

## تصور مقترح لاستراتيجية دمج الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد أكاديميا

بالمؤسسات التعليمية بليبيا

ميرفت خميس عبد القادر بوبكر التارقي

عضو هيئة التدريس بكلية الآداب بجامعة بنغازي

Merfat.bubaker@uob.edu.ly

### الملخص:

تعتبر قضية الدمج الأكاديمي لذوي الاحتياجات الخاصة بصفة عامة وذوي اضطراب طيف التوحد بصفة خاصة من القضايا الهامة التي أثارت اهتمام العلماء والباحثين في دول العالم المتقدم ، حيث نادوا بضرورة إدماجهم بالتعليم مع أقرانهم العاديين تمهيدا لإدماجهم في الحياة العادية ، وعلى الرغم من أن معظم المجتمعات قد بدأت تأخذ في الاتجاه نحو الدمج، وتؤكد حقهم في أن يعيشوا في بيئة طبيعية بين أفراد الأسرة والأقران والمجتمع ليتاح لهم حق التفاعل والمشاركة والنجاح والفشل ، إلا أن كثير من الدراسات والبحوث تشير إلى أن اتجاه الدمج مازال يجد العديد من المعوقات التي تحول دون تحقيقه ، وذلك لعوامل كثيرة ومتداخلة . وظهرت اتجاهات عديدة منها المؤيد ومنها المعارض والمحايد لقضية الدمج الأكاديمي.

وتتطلب الدراسة الحالية من مبدأ الدمج الأكاديمي وذلك من خلال وضع تصور لاستراتيجية الدمج الأكاديمي لذوي اضطراب طيف التوحد وذلك من خلال الاطلاع على تجارب الدمج في الدول الأخرى للاستفادة منها في وضع تصور يلائم البيئة الليبية ولغرض وضع هذا التصور سنتطرق الدراسة الحالية إلى مفهوم الدمج الأكاديمي ومراحل تطوره، وأنواعه، والعوامل التي سارعت بالدمج ، وميررات الدمج الأكاديمي، الخطة الفردية والمنهج الفردي لأطفال اضطراب طيف التوحد ، وعوامل نجاح فكرة الدمج الأكاديمي، والاتجاهات نحو الدمج، وتجارب الدول الأخرى في الدمج، كذلك صعوبات الدمج . وبذلك فإن الدراسة الحالية تهدف إلى: وضع تصور مقترح لاستراتيجية دمج الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد أكاديميا بالمؤسسات التعليمية بليبيا. ولتحقيق هذا الهدف تم تحليل الأدبيات التي تناولت موضوع الدمج الأكاديمي لأطفال اضطراب طيف التوحد والتجارب الناجحة في الدول الأخرى للاستفادة منها في وضع تصور لاستراتيجية الدمج تمهيدا

لوضع تصور يشمل الأهداف، المتعلمين، المعلمين، المنهج، وبيئة الفصل، واستراتيجيات التدريس، تمهيدا لتطبيقه من قبل المسؤولين في المجتمع الليبي ومن ثم الوصول إلى توصيات ومقترحات للدراسة.

**كلمات مفتاحية:** استراتيجية دمج الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد أكاديميا، المؤسسات التعليمية بليبيا.

### **Abstract:**

The issue of academic integration for people with special needs in general and those with autism spectrum disorder in particular is one of the important issues that have aroused the interest of scholars and researchers in the developed world, as they called for their integration in education with their ordinary peers in preparation for their integration into normal life, although most societies have It began to take the trend towards integration, and affirms their right to live in a natural environment between family members, peers and society in order for them to have the right to interact, participate, succeed and fail. However, many studies and research indicate that the trend of integration still finds many obstacles that prevent its achievement. Many factors overlap. Many trends emerged, including the supporter, including the opponent and the neutral, for the issue of academic integration, based on the foregoing, the current study is based on the principle of academic integration by developing a vision for the academic integration strategy for people with autism spectrum disorder by examining the experiences of integration in other countries to benefit from them in developing a perception that fits the Libyan environment. The concept of academic integration and its stages of development, its types, the factors that hastened the integration, the justifications for academic integration, the individual plan and the individual curriculum for children with autism spectrum disorder, the success factors of the idea of academic integration, the trends towards inclusion, the experiences of other countries in integration, as well as the difficulties of integration. Thus, the current study aims to: Developing a proposed conception of a strategy for integrating children with autism spectrum disorder academically in educational institutions in Libya.

To achieve this aim, the literature on the academic integration of children with autism spectrum disorder and successful experiences in other countries was analysed to be used in developing a conceptualization of the integration strategy in preparation for developing a concept that includes goals, learners, teachers, curriculum, classroom environment, and

teaching strategies, in preparation for its implementation by officials in the Libyan society and then access to recommendations and proposals for study.

**Key words:** Strategy for integrating children with autism spectrum disorder academically, Educational institutions in Libya.

### أولاً: المقدمة

بدأ الاهتمام بذوي الاحتياجات الخاصة مع بدايات القرن العشرين، وكان التوجه قائماً على عزل هؤلاء الأفراد عن المجتمع بعد تقسيمهم إلى فئات كل حسب إعاقته، في مدارس خاصة مع تقديم برامج مؤهلة خاصة بهم. وفي بداية القرن الحادي والعشرين تغيرت النظرة إلى محاولة توفير مكان ومكانة لذوي الاحتياجات الخاصة في المدرسة سعياً لدمجهم في المجتمع كأعضاء وانتمائهم إليه كمواطنين فاعاليين. وقد بدأت معظم المجتمعات تأخذ في الاتجاه نحو الدمج، وتؤكد حق ذوي الاحتياجات الخاصة في أن يعيشوا في بيئة طبيعية بين أفراد الأسرة والأقران والمجتمع ليتاح له حق التفاعل والانفعال والمشاركة والنجاح والفشل، ويتيح الدمج في فصول العاديين فرص التحصيل الدراسي بمعدل يتناسب مع قدراتهم وإمكانياتهم العقلية بالإضافة إلى مساعدتهم على مخالطة أقرانهم العاديين واكتساب السلوك الاجتماعي المقبول وهذا ما توصلت إليه دراسة ( Eissa (2015 وغيرها من الدراسات التجريبية التي أظهرت نتائج تدعم فكرة الإدماج كاتجاه وفلسفة تربوية ناجحة وذلك من خلال ملاحظة أداء الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد في المجال الأكاديمي والسلوكي والاجتماعي داخل الفصول العامة ومقارنة ذلك مع أدائهم لها داخل الفصول الخاصة. ونتيجة لذلك بدأ التفكير الجاد في البحث عن أساليب تربوية أخرى تحد من ظاهرة العزلة وتهيئ لهم فرصاً شبيهة ومتساوية للفرص التي يتمتع بها أقرانهم العاديين والتي من شأنها أن تقربهم من أسلوب الحياة العامة في جميع جوانبها، وبذلك يمكن تحويل هذه الطاقة البشرية المعطلة إلى قوى منتجة تساهم مساهمة فعالة في عملية البناء فكانت فكرة الإدماج (Mainstreaming) (المصطلح الأمريكي) أو التكامل (Integration) (المصطلح البريطاني) وهو اتجاه جديد مفاده إن المدرسة العامة هي مكان لتعلم كل التلاميذ وإن ثنائية النظام التربوي الذي يخصص تعليماً عادياً للغالبية من التلاميذ وتعليماً خاصاً للأقلية تحمل في طياتها إغفالاً لحق فئة من التلاميذ في أن ينتظموا مثل أقرانهم العاديين على المقاعد الدراسية في المدارس القريبة من منازلهم لا بمعزل عنهم في مراكز خاصة. ( السويطي ، 2016 ) وتعتبر قضية الدمج لذوي الاحتياجات الخاصة من

القضايا الشائكة والهامة في الوقت الحاضر، نسعى من خلالها إلى ضمان أكبر قدر ممكن من الدمج الاجتماعي في ظل إعادة بناء وطن جديد يحتضن كل أبنائه بحب وتقبل بدرجة متساوية، وإن كان لبعضهم شيئاً من الخصوصية فكل إعاقه لها نوع معين من الدمج حسب الحاسة المفقودة وما يهمننا في هذه الدراسة هي فئة اضطراب طيف التوحد. وقد حظيت هذه الفئة منذ ظهورها في الأربعينات من القرن الماضي على يد الأمريكي كانر ( Kannar ) على اهتمام بالغ بين المهتمين ومر خلال تلك الفترة بالعديد من التحديات والصعاب ، ففي البداية كان ينظر إليه على انه اضطراباً أساسياً في الشيزوفرينيا Schizophrenia ( الفصام ) وعدم جدوى أي تدخل علاجي في مثل هذه الحالات ، ثم تبدل هذا الاعتقاد و أصبح اضطراب طيف التوحد اضطراباً في بناء وتركيب وظائف المخ كما ثبت أخيراً من خلال إعلان منظمة الصحة العالمية إن استعمال كلمة التوحد كمرادف لكلمة Autism إنما هو تعبير خاطئ . فالتوحد معناه أن يتقمص الطفل مشاعر وتفكير سلوك شخص آخر، وهذا عكس ما يحدث في اضطراب الذاتوية. (الشريف، 2011) وتضمنت عملية الوصول إلى تعريف متفق عليه لاضطراب طيف التوحد تسلسلاً تاريخياً متعاقباً تمثل في توضيح ذلك الاضطراب وتوضيح المعايير التشخيصية التي يمكن من خلالها تشخيصه . ولعل أفضل عرض تاريخي لتطور مفهوم هذه الفئة وأكثرها قبولاً في الميدان هو ما شهدته التغيرات المتعاقبة التابع لجمعية علماء النفس الأمريكية المرتبط بهذه الفئة في الدليل الإحصائي و التشخيص و تضمنت الطبعة الرابعة المعدلة من هذا الدليل شمول اضطراب التوحد كفئة مستقلة ضمن مظلة ما يعرف باسم الاضطرابات النمائية الشاملة إلى جانب أربعة اضطرابات أخرى تتقاطع معه في بعض الأعراض ولعل الآلية التي عرض فيها اضطراب طيف التوحد في هذه الطبعة قد لاقت قبولاً واسعاً في الميدان لما لها من خصوصية توضيحية شاملة لجملة الأعراض السلوكية التي تميز اضطراب طيف التوحد عن غيره من الفئات الأخرى ضمن نفس المظلة المقترحة . كما وأن هذه الطبعة قد وضحت جملة المعايير التشخيصية التي يجب الاستناد إليها عند تشخيص اضطراب التوحد وفي هذا السياق، فإن الطبعة الرابعة المعدلة عرفت اضطراب طيف التوحد بأنه قصور نوعي يظهر في ثلاثة مجالات نمائية هي: التفاعل الاجتماعي، والقدرة على التواصل بنوعيه اللفظي وغير اللفظي، وجملة من الأنماط السلوكية والاهتمامات والأنشطة المحدودة والتكرارية والنمطية "والتي يجب أن يكتمل ظهورها قبل سن الثالثة من العمر. (الجابري، 2014)

ويعرفه بدر ( 2004 ) بأنه احد الاضطرابات المعوقة للنمو الارتقائي على نحو يشمل كثير من جوانب هذا النمو بالخلل

أو القصور الشديدين، وتتضح معالم هذا الاضطراب بصورة أساسية خلال السنوات الثلاثة الأولى من عمر الطفل، وتتكشف جوانب الخلل و القصور في نمو الإدراك الحسي و اللغة و الاستجابة لمثيرات البيئة ونمو الجانب المعرفي و الانفعالي مما يؤدي إلى خلل واضح في التواصل مع الآخرين و التفاعل الاجتماعي واللعب التخيلي، والقيام بأنماط متكررة من السلوكيات المحدودة ، وقلة الاهتمام والأنشطة، مع الميل للعزلة والانشغال بالذات والانغلاق النفسي.

ويعرفه الدهمشي (2007) بأنه حالة من حالات الإعاقة العقلية لها تطوراتها، وتعود بشكل كبير طريقة استيعاب المخ للمعلومات ومعالجتها. كما إنها تؤدي إلى مشاكل في اتصال الفرد بمن حوله، واضطرابات في اكتساب مهارات التعلم والسلوك الاجتماعي. ويعرفه مصطفى وآخرون (2011) على انه أحد اضطرابات النمو الارتقائي الشاملة تنتج عن اضطراب في الجهاز العصبي المركزي مما ينتج عنه خلل وظيفي في المخ يؤدي إلى قصور في التفاعل الاجتماعي، وقصور في التواصل اللفظي وغير اللفظي، وعدم القدرة على التخيل، ويظهر في السنوات الثلاثة الأولى من عمر الطفل.

ويعرفه سليمان (2012، ب) بأنه اضطراب نمائي يظهر في السنوات الثلاثة الأولى من عمر الطفل، يعيق تطور المهارات الاجتماعية ومهارات التواصل اللفظية وغير اللفظية واللعب التخيلي والإبداعي، وهو ينتج عن اضطراب في الجهاز العصبي مما يؤثر على وظائف المخ، مسببا مشكلات في المهارات الاجتماعية مثل عدم القدرة على الارتباط وخلق علاقات مع الأفراد وعدم القدرة على اللعب واستخدام وقت الفراغ والتصور والبناء والتخيل ويؤدي أيضا إلى صعوبة في التواصل مع الآخرين وفي الارتباط بالعالم الخارجي. ومع مرور الوقت زادت الاهتمامات البحثية وتلاشت تلك الأفكار العقيمة وظهر اتجاه جديد يؤكد بأن اضطراب طيف التوحد ليس اضطرابا انفعاليا أو مخيا ولكنه اضطراب بيولوجيا يتمثل في خلل ما في مجالات التفاعل والتواصل الاجتماعي وتتجلى أعراضه في المراحل الأولى من النمو. ومع ازدياد أعداد الأطفال المصابين بهذا الاضطراب، زادت معها الاهتمامات العالمية المقدمة تجاه هذه الفئة من الأطفال في كافة المستويات علاجية أو تعليمية أو تأهيلية. وبالرغم من التطور الحاد في تشخيص اضطراب طيف التوحد ، والأساليب العلاجية الحديثة، والأجهزة الطبية ؛ إلا أن السبب الرئيس وراء هذا الاضطراب ما زال غير معروف ، فبعض الدراسات أرجعته لأسباب نفسية واجتماعية ، أي العلاقة بين الوالدين والطفل ، وهناك من أكد على الأسباب البيولوجية ، كما أشارت بعض الدراسات إلى وجود أسباب تتعلق بالجينات، وظروف الحمل والولادة، وأيضاً إلى التلوث البيئي، والتطعيمات، والفيروسات، إلا أنه حتى الآن لم يتم التأكد من سببه ؛ فقد يكون أحد هذه الأسباب، أو الأسباب مجتمعة هي التي تسبب

هذا الاضطراب. (الجرجاي واخرون، 2012) وكنتيجة طبيعية لتلك الاهتمامات ظهر ما يسمى بالدمج الشامل لهؤلاء الأطفال، ليس فقط أطفال طيف التوحد بل كافة فئات ذوي الاحتياجات الخاصة. هذا ولم يسلم مصطلح الدمج Inclusion هو الآخر من فوضى المصطلحات، فأصبح يستخدم بشكل مترادف في كثير من الأحيان مع العديد من المصطلحات الأخرى مثل: التحرر من المؤسسات Deinstitutionalization، التطبيع، Normalization، الدمج Mainstreaming، البيئة الأقل تقييدا Least Restrictive Environment، المساواة وتكافؤ الفرص Equalization Of Opportunities الدمج الشامل (الاستيعاب) Full Inclusion، Environment التأهيل ضمن المجتمع المحلي (CBR) Community Based Rehabilitation، الدمج المجتمعي. Integration Societal وفي حقيقة الأمر هناك تباين واضح بين تلك المصطلحات في المعنى والتطبيق، وما يهمننا في هذه الدراسة بشكل أكثر تحديدا مفهوم الدمج الأكاديمي. فالدمج الأكاديمي هو أحد الطرق الحديثة التي يتم بها تقديم أفضل الخدمات التربوية التي يحتاجها الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، وقد اهتم المسئولين في الوقت الحالي بدمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مع العاديين نتيجة لإدراكهم بأن كثيراً من احتياجاتهم يمكن تحقيقها في المدارس العادية، كما أن الدراسات الحديثة أشارت إلى ضرورة الدمج للاستفادة من بعض الأنشطة والمهم أن يكونوا في مدرسة واحدة مع العاديين حتى يستطيعوا التعامل معهم من خلال تواجدهم بالطرق الصحيحة. وقد أثارَت قضية دمج الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في المدارس العامة اهتماماً كبيراً في الأوساط التربوية والعلمية، وكثر النقاش حولها بين مؤيد ومعارض. فقد استمد المؤيدون لفكرة تأييدهم من منطلق أن من حق كل فرد مهما كانت ظروفه، العيش في بيئته الطبيعية، و رأى أن ما تقوم به المؤسسات لتكييف البيئة وظروف العيش يعد عزلاً لهم عن المجتمع الحقيقي الذي من المفترض أن يعيشوا فيه بكل ميزات وعيوبه، بل وتضعهم في إطار ضيق لا يستطيعون الخروج منه أو تخطيه، مما يخلق لديهم صعوبة حقيقة عندما يجدون أنفسهم مضطرين للتعامل مع بيئتهم الطبيعية (المجتمع والناس). أما المعارضون فيرون أن تطبيق فكرة الدمج الأكاديمي، ستعرض ذوي الاحتياجات الخاصة إلى مخاطر ومشكلات. وتتفق الباحثة مع رأى عمر (2011) في أن فئة اضطراب طيف التوحد لم تحظى بنفس درجة الاهتمام التي حظيت بها باقي الفئات الأخرى سواء من إقامة مدارس خاصة بهم أو دمجهم مع أقرانهم العاديين في مدارس التعليم العام بصورة تناسب واحتياجاتهم التربوية والتعليمية والنفسية. وما من شك إن دمج أطفال طيف التوحد في المدارس العادية وإشراكهم مع أقرانهم الأسوياء يسهمان في تحقيق انعكاسات نفسية واجتماعية ايجابية عليهم ، ومن شأنهما أن

يعزز جوانب النمو العقلي والنفسي واللغوي لديهم ، حيث يتلقى هؤلاء الأطفال البرامج التربوية في المدرسة العادية فالدمج الأكاديمي هو تعليم الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في بيئة قريبة من البيئة العادية ، ويهدف بشكل عام إلى مواجهة الاحتياجات التربوية الخاصة للطفل ضمن إطار المدرسة العادية ووفقاً لأساليب ومناهج ووسائل دراسية تعليمية ويشرف على تقديمها كادر تعليمي مؤهل ومدرب . (سليمان، 2012، أ).

### ثانياً: تحديد المشكلة

على الرغم من أن معظم المجتمعات قد بدأت تأخذ في الاتجاه نحو الدمج، وتؤكد حق الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في أن يعيشوا في بيئة طبيعية بين أفراد الأسرة والأقران والمجتمع ليتاح له حق التفاعل والانفعال والمشاركة والنجاح والفشل، إلا أن كثير من الدراسات والبحوث تشير إلى أن اتجاه الدمج مازال يجد العديد من المعوقات والمصاعب التي تحول دون تحقيقه، وذلك لعوامل كثيرة ومتداخلة، كعدم وضوح الأهداف أو عدم وجود خطة مسبقة وإعداد جيد، أو لرفض القائمين على العملية التعليمية داخل المدرسة لهذه الفكرة. لذلك يمكن القول إن نجاح عملية الدمج مرهون بتقبل واقتناع بالفكرة أولاً ومن ثم السعي للوصول إلى كل ما يعين على تحقيق هذه الفكرة. الأمر الذي يتطلب التخطيط الواعي والتنفيذ المناسب لهذه العملية المعقدة والمتعددة الأوجه، وحتى يضمن مقدمي الخدمة لذوي الاحتياجات الخاصة نجاح الدمج وتقبله على المستوى الشعبي أو على مستوى صناع القرار، فلا بد للنظر إلى العوائق والاحتياجات، ثم التخطيط الدقيق لمجموعة من البرامج التي تهين عملية الدمج، وهي ما يطلق عليها (برامج ما قبل الدمج). وبهذا يمكن القول إن نظام العزل الذي كان سائداً في المجتمعات، أصبح اليوم صورة من الصور المتعددة التي يمكن إن تقدم من خلالها الخدمات التربوية لذوي الاحتياجات الخاصة. وبالنسبة لمجتمعنا الليبي نجد إن فكرة الدمج بدأت تدخل تدريجياً في مدينة بنغازي بوجود مركز بنغازي العام للتوحد وقد بدء في فكرة الدمج سنة (2013) حيث تم دمج (3) أطفال في المدارس العامة مع مراقبة دقيقة للتطور الذي يطرأ عليهم وقد وجد تطور ملحوظ في بعض الجوانب منها الجانب الاجتماعي والأكاديمي وجانب المهارات واللغة الإنجليزية، وفي نفس الوقت فشلت بعض الحالات في الدمج لعدم الاهتمام من جانب الأسرة وكثرة غياب الطفل مما اضطر إلى تأخرهم وعدم استفادتهم من برنامج الدمج. وفي مدينة طبرق تم دمج عدد بسيط جداً من الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، ويلاحظ إن برنامج الدمج في المجتمع الليبي يسير بخطى بطيئة جداً مقارنة بباقي الدول الأخرى (مصر، البحرين، السعودية، قطر) التي طبقت تجارب الدمج وأصبحت رائدة في هذا المجال، ولعل السؤال

الذي يطرح نفسه هو لماذا لم يلحق مجتمعنا الليبي بالمجتمعات الأخرى في تطبيق فكرة الدمج هل هي مشكلة عدم تقبل سواء من الطفل العادي أو معلمه؟ أم إن هناك صعوبات أخرى حالت دون ذلك ومن هذا المنطلق جاءت فكرة الدراسة الحالية والتي تحاول فيها الباحثة تحليل الأدب التربوي الذي تناول موضوع الدمج الأكاديمي للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد والاستفادة من تجارب الدول الأخرى التي طبقت برامج الدمج الأكاديمي للوصول إلى تصور نظري مقترح يمكن أن يفيد القائمين على تنفيذ مثل هذا النوع من البرامج في المجتمع الليبي والاستفادة منه لتطبيقه في المدارس العامة ليكون بداية لبرامج تالية في هذا المجال. وبذلك تتحدد مشكلة الدراسة الحالية في وضع تصور مقترح لاستراتيجية دمج الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد أكاديميا بالمؤسسات التعليمية بليبيا.

### ثالثا: أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى وضع تصور مقترح لاستراتيجية دمج الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد أكاديميا في المؤسسات التعليمية بليبيا.

### رابعا: أهمية الدراسة

تتمثل أهمية الدراسة الحالية في الآتي:

1. تأتي أهمية هذه الدراسة في محاولتها إلقاء الضوء على قضية تعد الأهم من بين القضايا المعاصرة لفئة أطفال اضطراب طيف التوحد والتي أثارت واستدعت اهتمام الباحثين والمهتمين على المستوى العالمي والعربي، هذه القضية المتمثلة بدمج أطفال اضطراب طيف التوحد مع أقرانهم العاديين.
2. لاحظت الباحثة عند زيارتها لمركز بنغازي العام للتوحد عدم وجود استراتيجية للدمج نابعة من ظروف المجتمع الليبي بل كانت الاستراتيجية المتبعة هي الاطلاع على استراتيجيات الدول الأخرى لذلك فان هذه الدراسة تقدم تصور نابع من ظروف المجتمع الليبي يمكن أن يستفيد منه القائمين على إعداد وتأهيل هذه الفئة من الأطفال.
3. جاءت هذه الدراسة استجابة لنداءات متكررة في المؤتمرات والندوات العلمية بضرورة تطبيق الدمج الأكاديمي للأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة كما في دراسات كلا من يوسف وآخرون (2013) (2009) Haiduc حيث أشارت نتائج هذه الدراسات إلى إن فئة الأطفال الذين يعانون من اضطراب طيف التوحد فئة غير مرئية لابد من تسليط الضوء عليها مع التأكيد على أهمية إدماجهم في نظام التعليم العام.



4. لفت انتباه القائمين على شؤون التربية والتعليم من حيث الاهتمام بهذه الشريحة من الأطفال واعتماد مناهج وطرق تقييم ملائمة لقدراتهم، وتقديم الدعم اللازم لمساعدة هذه الفئة من الأطفال.

### خامسا: مصطلحات الدراسة

عرفت الباحثة مصطلحات الدراسة إجرائيا كما يلي:

1. **الدمج الأكاديمي:** هو أسلوب تربوي يتم من خلاله إلحاق الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد مع الأطفال العاديين بالمدارس العامة داخل الفصل العادي طوال الوقت يمارس من خلالها مختلف الأنشطة التربوية بما فيها التعليمية والاجتماعية مع تقديم الخدمات المساندة من خلال فريق متعدد التخصصات مع إجراء بعض التعديلات الضرورية المادية والبشرية لتسهيل فرص نجاحهم وتقديمهم.

2. **اضطراب طيف التوحد:** هو اضطراب يؤثر على وظائف المخ ويعيق الطفل عن التواصل اللفظي وغير اللفظي مع المحيطين به.

### سادسا: الإطار النظري

تبنت معظم دول العالم مفهوم الدمج كتوجه جديد في التربية الخاصة وذلك للتأكيد على حق الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في التعلم بالمدارس العامة جنبا إلى جنب مع الأطفال العاديين ولتحقيق ذلك لابد أن تكون هناك محاولات جادة تبذل لتطبيق فكرة الدمج لما له الدمج من فوائد عديدة قد تتحقق ، وهذه الفوائد لا تعود على الطفل ذو اضطراب طيف التوحد فقط ولكنها تعود على الطفل العادي وهذا ما توصلت إليه دراسة ( Alshurman 2015 ) حيث توصلت إلى أن الطفل العادي عندما يقوم بتدريس زميله الذي يعاني من اضطراب طيف التوحد فان هذا من شأنه أن يحسن من مهارات التواصل اللفظي وغير اللفظي لهما ، فإذا كان العالم بأسره ينادي بدمج ذوي الاحتياجات الخاصة فإن ذلك لا يعني هدم ما يعرف بالتربية الخاصة بل يعني هدم الأفكار التي كانت تكمن وراء التربية الخاصة والمتمثلة في عزل هؤلاء بمدارس خاصة بهم، فالتمثيل الثنائي المتمثل في التربية لخاصة والتعليم العادي كان ضروريا في الماضي وقد حقق أهدافه لكنه لم يعد مقبولا في الوقت الحاضر، كما لم يعد الدمج خيارا بل هو واقع قائم مستمر.

- أنواع الدمج: يتخذ دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في مدارس العاديين صورا وأشكالا مختلفة من بينها ما يلي:

**أولاً: الدمج المكاني:** وفيه يلتحق الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مع الأطفال العاديين في نفس بناء المدرسة، ولكن في صفوف خاصة بهم أو حجرات خاصة بهم في نفس الموقع، ويتلقى الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في صفوف خاصة وبعض الوقت برامج تعليمية من قبل التربية الخاصة في غرفة المصادر، كما يتلقون برامج تعليمية مشتركة مع الأطفال العاديين في الصفوف العادية، ويتم ترتيب البرامج التعليمية وفق جدول زمني معد لهذه الغاية.

**ثانياً: الدمج الأكاديمي:** يقصد بالدمج الأكاديمي التحاق الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مع الأطفال العاديين في الصفوف العادية طوال الوقت، حيث يتلقى هؤلاء الأطفال برامج تعليمية مشتركة ويشترط في مثل هذا النوع من الدمج توفر الظروف والعوامل التي تساعد على إنجاح هذا النوع من الدمج، ومنها تقبل الأطفال العاديين للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في الصف العادي، وتوفير معلمة التربية الخاصة التي تعمل جنباً إلى جنب مع المعلمة العادية في الصف العادي وذلك بهدف توفير الطرق التي تعمل على إيصال المفاهيم العلمية إلى الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة. كما عرفه عمر (2011) بأنه وضع الطفل بشكل منتظم في فصل دراسي موجود في مدرسة عامة أو خاصة مع أقرانه العاديين طول اليوم الدراسي وإعطائه الفرصة للاندماج في مختلف الأنشطة الفصلية من أجل تحقيق أهداف خطة تعليمية فردية وفقاً لخطة تربوية تضع في اعتبارها الاحتياجات الفردية لكل طفل.

**ثالثاً: الدمج الاجتماعي:** يقصد به دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مع الأطفال العاديين في مجال السكن والعمل ويطلق على هذا النوع من الدمج بالدمج الوظيفي، وكذلك الدمج في البرامج والأنشطة والفعاليات المختلفة بالمجتمع، ويهدف هذا النوع من الدمج إلى توفير الفرص المناسبة للتفاعل الاجتماعي والحياة الاجتماعية الطبيعية بين الأطفال العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة. (سليمان، 2012، أ).

- **العوامل التي سارعت بالدمج:** نتائج الأبحاث والدراسات التي أوصت بأهميته، الأنظمة والقوانين التي ساندته، تغير اتجاهات المجتمع نحو المعاقين، الضغط من قبل أولياء أمور الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، سلبات الأنظمة الانعزالية، المختصين والعاملين في مجال التربية الخاصة كانوا ينادوا به دائماً.

- **ميررات الدمج الأكاديمي:** إن الهدف الأساسي من دمج الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد مع أقرانهم العاديين إنما هو التفاعل وكسب كثير من الخبرات من خلال الاحتكاك اليومي مع أقرانهم الأمر الذي يؤدي إلى التكيف الاجتماعي وإتاحة الفرص لجميع الأطفال للتعليم المتكافئ والمتساوي مع غيرهم من الأطفال للانخراط في الحياة العادية، وإتاحة

الفرحة للأطفال العاديين للتعرف على إقرانهم عن قرب وتقدير مشاكلهم ومساعدتهم على مواجهة متطلبات الحياة كذلك خدمة الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في بيئتهم المحلية والتخفيف من صعوبة انتقالهم إلى مراكز ومؤسسات بعيدة عن بيئتهم وخارج أسرهم واستيعاب أكبر نسبة ممكنة من الأطفال الذين لا تتوفر لديهم فرص للتعليم وتعديل اتجاهات أفراد المجتمع وبالذات العاملين في المدارس العامة والتقليل من الكلفة العالية لمراكز التربية المتخصصة. (سليمان، 2012، أ) ويرى الصمادي (2010) إن فكرة الدمج ظهرت نتيجة لعدد من المبررات أهمها:

1. التغيير الواضح في الاتجاهات الاجتماعية نحو الأطفال المعاقين من السلبية إلى الإيجابية.
2. ظهور القوانين والتشريعات التي تنص صراحة على حق الطفل المعاق في تلقي الرعاية الصحية والتربوية والاجتماعية أسوة بزملائه من الأطفال العاديين وفي أقل البيئات التربوية تقييداً.
3. تزايد عدد الأطفال المعاقين في بعض المجتمعات وخاصة في الدول النامية مع قلة عدد المراكز والمؤسسات الخاصة لرعاية المعاقين مما يعني أن الدمج بأشكاله قد يكون أحد الحلول لهؤلاء الطلبة المعاقين.
4. ظهور بعض الفلسفات التي تؤيد دمج المعاقين مع الطلبة العاديين في المدارس العادية وذلك لعدد من المبررات أهمها توفير الفرص الطبيعية للطفل المعاق للنمو الاجتماعي والتربوي مع أقرانهم من الطلبة العاديين والمحافظة على التوزيع الطبيعي للأطفال في المدرسة العادية.

#### - الخطة الفردية والمنهج الفردي للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد:

لكي يكون البرنامج فعالاً في تدريس التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد لا بد من توفر عوامل لنجاح البرنامج وهي الشمولية، والتكيف، والتدخل المبكر، والتخصصية في الطرق والأساليب وأن تكون الخدمات شاملة لجميع احتياجات التلميذ. وأن يعطى المعلم الوقت الكافي لتعليمه، وأن يقدم الخدمات معلم متخصص يعرف كيف يقدم المهارة أو المعلومة للتلميذ من خلال استخدام استراتيجيات ملائمة. وفي الخطة أو البرنامج التعليمي فإن كل تلميذ له احتياجات تعليمية خاصة به ومستويات نمائية مختلفة. والهدف من وضع خطة فردية للتلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد هو خلق برنامج تربوي يتناسب مع احتياجاته وقدراته على النحو التالي: تقييم قدرات ومستوى الطفل الحالي، قياس مستوى التحصيل، قياس العناية الذاتية والاعتماد على النفس، وضع الأهداف العامة، عرض النشاط على الطفل. (مصطفى وآخرون، 2011) والفكرة في التربية الخاصة هي أن نهى للطفل البيئة التعليمية الخاصة به و التي تسمح بتعلمه بسرعة اقل من سرعة تعلم

الطفل العادي مع التركيز على أنشطة وموضوعات تعليمية وطرق تدريس وتكنولوجيا خاصة به ليتمكن من تعويض القصور الذي تفرضه عليه إعاقته و على نمو قدراته ويعتمد اختيار الفصل المناسب لمستواه و على درجة تخلفه في كل قدرة من هذه القدرات عن الطفل العادي عندما يلتحق بالمدرسة أو المركز التعليمي و عما إذا كان يعاني من اضطراب طيف التوحد فقط أو من إعاقات أخرى مصاحبة وتتطلب أساليب تعليمية وبرامج و أنشطة خاصة فضلا عن تلك التي يتطلبها اضطراب طيف التوحد .

كذلك لابد أن يتضمن برنامج التقييم حصر وتوصيف دقيق للسلوكيات النمطية التي يقوم بها الطفل بشكل متكرر ونستنفذ جزءا كبيرا من وقته وتركيزه وكذلك تحديد السلوكيات الشاذة والعوانية التي تسبب إيذاء له أو لمخالطيه. فالحصر والتقييم لهذه السلوكيات تؤدي إلى تضمين البرنامج التعليمي جانبا من وسائل وطرق علاج تلك السلوكيات التي لو أهملت تحول دون فاعلية البرنامج التعليمي وتحقيق أهدافه. (مجيد، 2010) وتشمل الخطة الفردية على مرحلتين هما:

أ. مرحلة ما قبل التعليم الأكاديمي: وتتطلب إتقان عدة مهارات هي: التمييز البصري: ويشمل التطابق بين الألوان والأشكال والأحجام ثم التعرف على الأشياء وذكر اسمها، تتابع الأشياء بالعين (اللون أو الشكل) وإكمال شيء ناقص. تمييز الأصوات - تقوية الذاكرة البصرية والسمعية بسماع أصوات الحيوانات والموسيقى. - تقوية الحركات الصغرى عن طريق التمييز بين الناعم والخشن والثقيل والخفيف باستخدام اليد، معرفة الاتجاهات، معرفة الفروق البسيطة بين الأشياء المتشابهة والمختلفة. مهارة التصنيف والتوظيف.

ب. مرحلة التعليم الأكاديمي وتشمل:

**القراءة:** - ربط الصورة بالحرف أو الكلمة والجمع بين الصورة والكلمة. - ربط الصور بالجمل وتنفيذ معلومات مكتوبة.  
**الكتابة:** - تقليد كتابة الاسم والعناوين والكلمات المختلفة، كتابة الكلمات ثم الجمل من الذاكرة.  
**الحساب:** - معرفة مفهوم العد (نقول له ثلاثة ونعطيه ثلاثة أشياء) عن طريق صندوق العد نطلب منه أن يعد رقم معين، التعرف على الرقم المطلوب، الجمع والطرح، معرفة التتابعات، معرفة الوقت، معرفة القياسات مثل الأوزان والأطوال، استخدام الآلة الحاسبة اليدوية لإجراء العمليات الحسابية. (مصطفى، 2008) ويفضل ألا يزيد عدد المتعلمين المصابين باضطراب طيف التوحد عن ثلاثة متعلمين لكل معلم أو من 5-7 مقابل كل معلم ومساعد معلم، حتى يتمكن المعلم من تركيز انتباههم للنشاطات التعليمية والتدريبية. كذلك يفضل استخدام وتطبيق برامج تعديل السلوك المستمدة من التحليل

السلوكي التطبيقي من خلال إعداد وتنفيذ وتقييم برنامج تعديل سلوك فردي حسب احتياج التلميذ وطبيعة السلوك لديه، كذلك تقييم مستوى أداء التلميذ قبل وأثناء التحاقه بالبرنامج لمعرفة مستوى أدائه الحالي والذي على ضوءه يتم تصميم وتعديل البرنامج التربوي والتدريبي الفردي له وإعطاء الأولوية لتدريب التلميذ على المهارات الاستقلالية والاجتماعية والتواصلية. (الجرواني، 2013)

- عوامل نجاح فكرة الدمج الأكاديمي: يوجد العديد من العوامل المساعدة على فكرة الدمج منها:

- 1- تحديد الفئات التي يمكن لها الاستفادة من برامج الدمج، كذلك الفئات التي لا يمكن لها الاستفادة. 2- توفير الأدوات والتجهيزات اللازمة لنجاح فكرة الدمج الأكاديمي. 3- تحديد أعداد الأطفال التي يمكن أن تشملهم عملية الدمج الأكاديمي.
- 4- تحديد شكل الدمج المراد تنفيذه سواء أكان دمجاً لبعض الوقت أم طوال الوقت. 5- الاعتماد على الأساس القانوني في عملية الدمج، كذلك الاعتماد على القوانين التي تضمن حق الحماية والرعاية الصحية والاجتماعية والتربوية للمعاقين.
- 6- وضع معايير ذاتية وجمعية من أجل تقييم فكرة الدمج من حيث النجاح والفشل ومن أجل إغناء عملية الدمج وتصويبها وتطويرها 7- إعداد الآباء والإدارة المدرسية لتقبل فكرة الدمج 8- أن تكون عملية الدمج مرنة ومبدئها التعليم داخل الصف ما أمكن. 9- إتاحة الفرصة لتكوين اتجاهات إيجابية بين الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة والأطفال العاديين 10- إطلاع المتخصصين الآخرين العاملين مع الطفل على فلسفة الدمج. 11- التعامل مع الطلاب وياقي أفراد عائلاتهم كأعضاء في المدرسة 12- الإفادة من النقد البناء 13- معرفة المعلم بالحاجات والأساليب التعليمية الفردية لكل طفل بالإضافة لمضمون البرامج التربوية والأساليب التعليمية. (لصمادي، 2010)

- الاتجاه نحو الدمج: هناك ثلاثة اتجاهات رئيسية نحو سياسة الدمج يمكن الإشارة إليها على النحو التالي:

**الاتجاه الأول:** يعارض أصحاب هذا الاتجاه بشدة فكرة الدمج، ويعتبرون تعليم الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في مدارس خاصة بهم أكثر فعالية، وأمنًا، وراحة لهم، وهو يحقق أكبر فائدة فيما يتعلق بالبرامج التدريبية. **الاتجاه الثاني:** يؤيد أصحاب هذا الاتجاه بشدة فكرة الدمج، لما لذلك من أثر في تعديل اتجاهات المجتمع والتخلص من عزل الأطفال الذي يسبب عادة إلحاق وصمة العجز والقصور والإعاقة وغيرها من الصفات السلبية التي قد يكون لها أثر على الطفل ذاته، وطموحه، ودافعيته، أو على الأسرة أو المدرسة أو المجتمع بشكل عام. **الاتجاه الثالث:** يرى أصحاب هذا الاتجاه بأنه من المناسب الاعتدال وينادي بضرورة عدم تفضيل برنامج على آخر، بل يرون أن هناك فئات ليس من السهل دمجها بل

يفضل تقديم الخدمات الخاصة بها، من خلال مؤسسات خاصة، وهذا الاتجاه يؤيد دمج الأطفال ذوي الإعاقات البسيطة أو المتوسطة في المدارس العادية. (بطاينة وآخرون، 2015) ويلاحظ من خلال استعراض الآراء المؤيدة والمعارضة للدمج وجود تناقض واضح حول موضوع الدمج، وقد اعتبر الباحثين إن هذه التناقضات نابعة من صعوبة الإجابة عن الأسئلة التالية: 1- ما هي الفئات التي يمكن دمجها والتي لا يمكن دمجها؟ 2- ما هي المتغيرات التي تؤخذ بعين الاعتبار عند إجراء عملية الدمج وخاصة متغيرات العمر العقلي والعمر الزمني؟ 3- ما هو عدد الأطفال الذين يمكن دمجهم في الصف العادي أو الخاص؟ 4- هل الأنسب هو دمج الأطفال لبعض الوقت كما في الصفوف الخاصة الملحقة بالمدرسة العادية أم دمج الأطفال طوال الوقت كما في الصفوف العادية؟ 5- هل تتقبل الإدارة فكرة الدمج؟ 6- هل يتقبل آباء وأمهات الأطفال العاديين فكرة الدمج؟ 7- هل يتقبل آباء وأمهات الأطفال المعاقين فكرة الدمج؟ 8- ما هي معايير نجاح أو فشل فكرة الدمج؟ (الصمادوى 2010)

#### - صعوبات الدمج:

1- صعوبة التواصل مع الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد حيث يجد معظم هؤلاء الأطفال صعوبة في التعبير عن الذات أو عما يعانون من قلق أو اضطراب. 2- اعتماد الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد على المدخلات البصرية أكثر من المدخلات السمعية في حين نجد إن الطريقة الأساسية للتدريس هي المناقشة أو المحاضرة. 3- صعوبة تعميم المهارات والمعارف من موقف لآخر. 4- الاعتماد على المعززات والتشجيع بصورة أساسية ويرجع هذا لنقص المبادأة عند الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد. 5- عدم الاستجابة للتغيرات الدائمة في الفصل الدراسي العادي ولذا يجب تدريب هؤلاء الأطفال على الاستجابة لتغيرات الجدول الدراسي. 6- نقص القدرة على المواجهة والتكيف للأحداث المستقبلية، والصعوبة الكبيرة في بناء علاقات مع الأقران. (مصطفى وآخرون، 2011) وقد شرعت العديد من الدول بتطبيق الدمج الأكاديمي في مدارسها العامة إيماناً منها بأنه حق من حقوق الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة. وأجريت على أثر هذا التطبيق العديد من الدراسات التقييمية للدمج هدفها معرفة اتجاهات القائمين على عملية الدمج وخاصة المعلمين منهم. ومن خلال مسح الأدبيات المتعلقة بالموضوع فقد توفر للباحثة العديد من الدراسات التي ناقشت موضوع الدمج الأكاديمي كفكرة من حيث أنها مناسبة أو غير مناسبة، إيجابية أو سلبية ودراسات أخرى تناولت المعوقات التي تواجه عملية الدمج الأكاديمي مثل دراسة الحزنوى (2009) و دراسة (Tayyare 2013) ودراسات أخرى تناولت أهمية الدمج الأكاديمي

لأطفال اضطراب طيف التوحد مثل دراسة (Haiduc 2009) مما يشير إلى إن الباحثين في مجال التربية الخاصة قد تخطوا مرحلة وضع تصورات للدمج إلى مرحلة أخرى أصبح الإدماج فيها واقعا يفرض نفسه.

### سابقا: الدراسات السابقة

- دراسة الخشرمي (2001) هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على برامج الدمج المطبقة على الطلبة والطالبات من ذوي الاحتياجات الخاصة، وتقييم مدى نجاح تلك البرامج، وتحديد العقبات التي تعترضها، وتقديم فرص أفضل لنجاح أسلوب الدمج. وقد تم توظيف استمارة خاصة أعدتها الباحثة لغرض هذه الدراسة وتم توزيعها على عينة شملت جميع مدارس المملكة المطبقة للدمج. وقد أشارت نتائج هذه الدراسة إلى التحول الكبير الذي طرأ على برامج الدمج في المملكة العربية السعودية، حيث بدأت بطيئة عام 1410هـ ثم تزايدت بشكل ملحوظ. كما يتضح من الدراسة أن كافة الإعاقات قد استفادت من برامج الدمج المطبقة وبالأخص الإعاقات البسيطة، كما أن كافة البدائل التربوية قد تواجدت بنسب متفاوتة. وتشير النتائج أيضا إلى تميز وتوسع مدارس البنين في الدمج مقارنة بمدارس البنات. وتشير الدراسة إلى عدد من المعوقات التي واجهت برامج الدمج وتعرض عدد من المقترحات لعلاجها.

- كذلك قام السيد ( 2009 ) بدراسة تجربة الدمج في دولة قطر حيث أشار إلى أن تجربة الدمج في قطر مرت بعدة مراحل هي : مرحلة الإعداد (2001 - 2002): وتضمنت التنسيق بين وزارة التربية ولجنة ذوي الاحتياجات الخاصة بالمجلس الأعلى لشؤون الأسرة حيث تم تخصيص مدرستين لبدء مشروع الدمج كمشروع تجريبي حيث كانت فكرة المشروع بادرة من المجلس الأعلى لشؤون الأسرة. المرحلة التنفيذية (2003 - 2004) وتضمنت هذه المرحلة توفير وتقديم الخدمات المساندة والتسهيلات وغرف المصادر للأطفال من ذوي الإعاقة الحركية وصعوبات التعلم في المدارس المختارة. وتم خلال هذه المرحلة : افتتاح برنامج الدمج في مدرستين وهي تعتبر المرحلة الثالثة. المرحلة الرابعة (2004 - 2005) تم افتتاح ثلاث مدارس. المرحلة الخامسة (2005 - 2000): تم ضم خمس مدارس جديدة لبرنامج الدمج الأكاديمي. المرحلة السادسة (2006 - 2007): تم افتتاح خمس مدارس جديدة في مناطق متفرقة من الدوحة.

- دراسة منصور وآخرون (2012) هدفت إلى وضع تصور مقترح لتطوير نظام دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في مرحلة رياض الأطفال بسورية في ضوء خبرة بنغلادش ونيبال. ولتحقيق هذا الهدف اعتمد البحث على أسلوب بيريداي

في المقارنة، وتم وفق الخطوات التالية وهي: وصف وتحليل واقع الدمج في سورية، ثم وصف وتحليل خبرات ناجحة للدمج في بنغلادش ونيبال، ثم المناظرة بين دولتي المقارنة لتحديد نقاط التشابه والاختلاف، بعد ذلك خطوة المقارنة التي تضمنت تحليل وتفسير نقاط التشابه والاختلاف بين دولتي المقارنة. بعد ذلك تم وضع ملامح التصور المقترح في ضوء خبرة دولتي المقارنة مع الأخذ بعين الاعتبار لإمكانيات سورية ومشكلات الدمج فيها. وقد تمثلت أبرز ملامح التصور المقترح المدخلات متضمنة: الأهداف، المتعلمين، المعلمين، المنهج، بيئة الروضة، غرف النشاط، الأسرة والمجتمع المحلي. كلك العمليات متضمنة استخدام استراتيجيات تربوية فعالة ومتنوعة مثل لعب الأدوار، سرد القصص، الاهتمام بالتعليم الفردي والجماعي، العمل ضمن مجموعات غير متجانسة. والمخرجات على صعيد الأطفال وبيئة الروضة والمجتمع.

- كذلك هدفت دراسة سليمان (2012، أ) إلى التعرف على تجربة دمج الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في المدارس العادية في مملكة البحرين حيث أشارت إلى إنها تجربة حديثة العهد، بدأت منذ عامين وطبقت في ثلاث مدارس، حيث بلغ عدد الأطفال التوحديين المدمجين في هذه المدارس (15) طالبا يعاني من اضطراب طيف التوحد، تراوحت أعمارهم ما بين (7-10) سنوات بإشراف (9) أخصائيات، يحملن البكالوريوس في التربية الخاصة. ويوجد في البحرين مركزان أساسيان لاستقبال الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، بعد أن تم تشخيصهم من قبل فريق اختصاصي، وهذا المركزان، هما: مركز عالية للتوحد، ومركز الوفاء للتوحد التابع للجمعية البحرينية للإعاقة الذهنية والتوحد. يحتوي مركز الوفاء للتوحد على (30) طفلا، أعمارهم من (3-12) سنة، منهم الآن (15) طفلا ملتحقين بمدارس الدمج. من ضمنهم (27) طفلا مدمجين مع أطفال عاديين داخل المركز، حيث يوجد فيه قسمان، قسم لرعاية وتعليم الأطفال، وقسم آخر للدمج الكلي مع الأطفال العاديين لذلك فان عدد الأطفال المدمجين في المدارس العادية يبلغ (42) طفلا.

- كما هدفت دراسة عبد الرحمن وآخرون (2014) إلى تقويم التجربة القطرية في دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في مجال التعليم، من خلال استطلاع آراء المختصين وذوي العلاقة من مدرسين وأخصائيين اجتماعيين والطلاب أنفسهم. حيث اتبعت الدراسة المنهج الوصفي من خلال منهج البحث، وذلك بتنفيذ دراسة مسحية على عينة من المدرسين وذوي الاختصاص بلغ عدد العينة (20) معلم. بينما كان عدد الطلاب المستطلعين (54) طالباً في مدرسة الأحنف، وزعت عليهم استبانة مثلت أداة الدراسة حيث شملت جميع محاور الدراسة. وقد تم اختيار العينة بطريقة عشوائية علمية، تضمنت تمثيلها لمجتمع الدراسة، وقد تم تحليل البيانات واستخلاص النتائج وخلصت الدراسة إلى عدم توافر مهارة وخبرة في إعداد



الخطة التربوية الفردية لذوي الاحتياجات الخاصة، ونقص الكوادر المختصة في التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة، فضلاً عن عدم توفر المواد المعدلة المناسبة لذوي الاحتياجات الخاصة.

## ثامناً: التصور المقترح لاستراتيجية دمج الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد أكاديمياً بالمؤسسات التعليمية بمدينة بنغازي

يواجه الدمج الأكاديمي في بدايته بعض الصعوبات كونه برنامجاً جديداً والمجتمع لا يتقبل كل جديد في الغالب. ومع الوقت تصبح الصورة أفضل، حيث يتوجب أن تكون لدينا نظرة إيجابية ولا نركز على السلبيات إلا بغرض معالجتها فقط. فالدمج هو أول خطوة ناجحة لينال ذوو الاحتياجات الخاصة حقوقهم داخل المجتمع، وما ينقص برامج الدمج هو الفريق الكامل الذي يتمثل في (أخصائي تواصل - وأخصائي نفسي - ومرشد - ومعلم - ومعلم تدريبات سلوكية) وحتى يستطيع الطالب ذو الاحتياجات الخاصة التكيف في بيئته الجديدة لابد أن تكون المدرسة بكاملها فاعلاً في تحقيق ذلك الإنجاز. ولتطبيق عملية الدمج في المدارس العامة لابد أن يكون هناك ترابط وتعاون بين المتخصصين في التربية الخاصة وبين المتخصصين في التعليم العام إضافة إلى توفير الإمكانيات اللازمة لنجاح عملية الدمج، وتتفق الباحثة مع سليمان (2012، ب) في أنه يجب التشديد على الدور الذي يجب أن تطلع به وزارة التربية والتعليم ودعمها لمراكز التربية الخاصة في إيجاد واعتماد المنهج المناسب وتفعيل قبول الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في المدارس العامة في الفصول العادية سواء كان الدمج جزئياً أو كلياً حسب قدرات الطفل وإمكاناته، كما لابد من تدريب معلمي المدارس العامة على التعامل مع تلك الفئة وتدريبهم على آليات موائمة المناهج وأدوات التقييم حتى يتحقق الهدف المرجو ويستفاد من الدمج وحتى لا يكون الدمج شكلياً خاصة وإن العديد من الدراسات توصلت إلى أنه من الممكن تحسين مهارات التواصل الاجتماعي لدى هذه الفئة من الأطفال منها دراسة (Alothman 2016) وليس هذا فحسب بل إن الأطفال الذين يعانون من اضطراب طيف التوحد يمكنهم الاستفادة من الحاسوب ففي دراسة (Omar 2015) التي أجريت بهدف معرفة تأثير عناصر الوسائط المتعددة (الرسم والنص) في الاستيعاب القرائي لأطفال طيف التوحد توصلت إلى أن الأطفال المصابين بالتوحد يمكن أن تستفيدوا من استراتيجيات الاستيعاب القرائي عندما تستخدم الرسم والنص معاً. وفي دراسة Tayyare (2013) أجريت مقارنة بين الصعوبات المجتمعية التي تواجهها أمهات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية وأمهات الأطفال ذوي

اضطراب طيف التوحد في اسطنبول بتركيا وتوصلت الدراسة إلى إن أمهات أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد يواجهن صعوبات مجتمعية أكثر.

وبهذا يمكن القول إن الدمج من العمليات المعقدة التي تحتاج إلى تخطيط سليم للتأكد من نجاح البرنامج بحيث يكون مخططاً له بصورة دقيقة حيث أن الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد والذين سيستفيدون من هذا البرنامج يجب أن يحصلوا على مستوى من التعليم لا يقل عن البرنامج المطبق في المراكز الخاصة بهم ، أيضاً وجود هذا الطفل في المدارس العادية لا يجب أن يؤثر بأي حال على برنامج المدرسة العادية ومستوى تقدم وطموح الأطفال ، وأن لا يشكل عبئاً إضافياً على المعلم في المدرسة العادية وقد تناولت الورقة في الجانب النظري الإجراءات النظرية التي يمكن أخذها بعين الاعتبار لتنفيذ خطة الدمج الأكاديمي لأطفال طيف التوحد، أما في هذا الجانب سيتم الحديث عن الإجراءات التنفيذية التي ينبغي أن نأخذها بعين الاعتبار عند تنفيذ خطة الدمج ، وينبغي ألا يغيب عن بالنا بأن للدمج قواعد وشروط علمية وتربوية لا بد أن تتوافر قبل وأثناء وبعد تطبيقه.

### إجراءات التنفيذ:

#### أولاً: قبل البرنامج

- تحديد الأهداف المرجوة من البرنامج بحيث يجب أن تكون واقعية وعلى أسس علمية حتى لا تكون عائق وأضرارها أكبر على الأطراف المشاركة.

- قبل البدء في عملية دمج أطفال اضطراب طيف التوحد يجب عقد العديد من الاجتماعات بين الوالدين والمعلم المنوط به مسؤولية رعاية هؤلاء الأطفال في مدارس العاديين لكي يتمكنوا من معرفة نمط تعلم أطفالهم ومستوى مهاراتهم المعرفية الحالية وكذلك معرفة الأساليب السلوكية التي سوف تتبع مع أطفالهم لتشجيعهم على التعامل مع الآخرين من حولهم، ولذلك ينبغي عليهم معرفة طبيعة ما يمر به طفلهم في المدرسة ومتابعته في الواجبات والمهام المنزلية التي يكلف بها.

#### ثانياً: أثناء البرنامج

##### 1- المدرسة:

- حصر الأطفال الذين يعانون من اضطراب طيف التوحد حسب أعمارهم في المنطقة او المدينة التي ستم فيها عملية الدمج، وذلك بعد تشخيصه جيداً وتطبيق الاختبارات المحددة عليه من قبل المختصين في المركز الذي ينتمي إليه الطفل.

- مخاطبة وزارة التربية و التعليم التي تتبع لها مدارس المدينة وذلك لترشيح عدة مدارس مناسبة لاستحداث فصول دراسية ملحقه بالمدارس العادية تستوعب الأطفال المراد دمجهم ، وكذلك تحديد فصول دراسية معينة لدمج الأطفال مع أقرانهم العاديين كلا حسب حالته، كذلك توفير غرفة تعرف بغرفة المصادر وهي غرفة ذات اتساع يحقق سهولة التدريب والحركة، تتوسط فصول المدرسة ، ومزودة بأثاث ومواد تربوية ، يتردد علي هذه الغرفة الطفل الذي يعاني من صعوبات تعليمية معينة في مادة معينة أو حل مشكلة تواجهه أو يتلقى فيها مساعدة خاصة من قبل اختصاصيين كلما دعت الحاجة إلى ذلك.

- بعد اختيار المدرسة المناسبة، يتم توجيه خطاب للإدارة موضحا فيه اسم المدرسة وعدد الفصول التي سيتم فتحها وإعطائها معلومات كاملة عن فئة الأطفال التي سيتم نقلهم للفصول في المدرسة مع توضيح الطرق والأساليب التي يمكن دمج الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد مع أقرانهم العاديين في المدرسة. يتم إخطار ولى أمر الطفل الذي سيتم نقله في البرنامج الجديد بمدارس التعليم العام قبل بدء العام الدراسي الجديد.

- تهيئة المدرسة بداية بالمدير والمعلمين والمرشد الطلابي، والأطفال العاديين، لبرنامج الدمج وإقناعهم به وهذا لن يتم إلا بعد توضيح أهمية الدمج لكل من الإدارة المدرسية والمعلمين وأولياء أمور الأطفال.

- تحديد احتياجات الأطفال من وسائل المواصلات و كذلك توفير جميع الإمكانيات والاحتياجات المادية والفنية والوسائل التعليمية للبرنامج ورفعها لوزارة التربية و التعليم لاتخاذ اللازم.

## 2- المعلمين

في حدود علم الباحث لا يوجد في كليات التربية بليبيا برامج إعداد خاصة لمعلمي التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد ولا توجد مناهج خاصة يدرسها الطالب المعلم تتعلق باضطراب طيف التوحد وإنما يدرسه الطالب ضمن مقررات دراسية أخرى لذلك فان معلم هذه الفئة لابد أن يكون ملم بطرق التعامل التربوي والتعليمي والنفسي لهؤلاء الأطفال. وفي ظل هذه الإمكانيات كيف يمكن لهذا المعلم الغير مؤهل العمل مع هذه الفئة، فمن غير المنطقي تماماً أن ننظر إلى الدمج على أنه مجرد إلحاق أطفال في حاجة ماسة إلى تفريد التعليم بصورة أكثر خصوصية من غيرهم في فصول داخل مدارس العاديين أو في نفس الفصول الدراسية مع أقرانهم سليمي النمو. كذلك أن نجاح عملية دمج فئة أطفال اضطراب طيف

التوحد هو أمر مقرون وبشدة بمدى توفر معلم قادر على الوفاء بمجموعة كبيرة من الأدوار وأداء العديد من المهام من أجل نجاح عملية الدمج. لذلك لابد من:

- إعداد دورات تدريبية يدور محورها حول أهم طرق التعامل مع أطفال ذوي الاحتياجات الخاصة قبل وأثناء الخدمة لمعلمات رياض الأطفال.

- إعداد الكوادر اللازمة وتدريبها تدريباً جيداً بما يتناسب مع إنجاح برنامج الدمج، وينبغي أن يكون تدريب معلمي الفصول العادية على التعامل التربوي مع ذوي الاحتياجات الخاصة من الركائز الأساسية لبرامج الدمج.

- لابد من توفير معلم التربية الخاصة واحد على الأقل في كل مدرسة يطبق فيها برنامج الدمج حيث أن الطفل يحتاج إلى درجة كبيرة من القبول والدعم والقليل من المنافسة لذلك فهم بحاجة إلى مدرسين مؤهلين.

- اختيار المعلمين الراغبين في تنفيذ البرنامج و العمل مع هذه الفئة من الأطفال و إعطائهم حرية اتخاذ القرارات المهنية في تعديل المنهج وإضافة البرامج المناسبة ، مع الأخذ بعين الاعتبار نوع آخر من المعلمين تكون مهمتهم متابعة احتياج البرنامج والتنسيق ورفع الصعوبات التي تواجه البرنامج إلى جهات الاختصاص لمحاولة حلها.

### 3- المناهج

- ينبغي أن تكون المناهج الدراسية المقدمة في فصول دمج أطفال اضطراب طيف التوحد مع أقرانهم العاديين مبنية على أسس ومعايير تراعى بدقة العمر الزمني للأطفال واحتياجاتهم الفردية وقدراتهم واستعداداتهم وميولهم أي أن تكون هذه المناهج داعمة للمهارات الوظيفية الأساسية التي يحتاجها الطفل لتحقيق قدرته على العيش المستقل وقائمة على التدريب على المهارات الاجتماعية ومهارات التواصل وتحسين المهارات الحياتية الأساسية.

- المناهج لا بد ألا تكون قاصرة تتناول فقط الجوانب الأكاديمية بل لابد وأن تعمل بشكل تكاملي على تنمية المجالات الأكاديمية ومجالات اللغة والكلام وأن تتضمن أوقات للعب والاستجمام وأن تهدف في مجملها إلى تحسين المجال الحسي والمهني والحركي والاجتماعي والوجداني للطفل فالمنهج الدراسي المناسب في فصول الدمج لا بد وأن يكون ،مناسباً للمرحلة العمرية، يؤكد على التواصل والتنشئة، الاجتماعية ، وأن يكون ذو مرجعية مجتمعية بحيث يكون مترابطاً متكاملًا مطورا ومطولاً يحوي كافة مجالات الحياة الحالية منها أو تلك المستقبلية اللازمة لفئة أطفال اضطراب طيف التوحد والتي تعدهم لبيئات العمل في المستقبل.

- يفضل التركيز على مبادئ الاتصال اللفظي والوسائل البصرية ويرتكز المبدأ الأساسي لهذا النظام على تعليم الأطفال التواصل، ليس باللغة فقط ولكن باستخدام حزم الصور المتناسقة الهادفة لإتمام المهمة. (الإمام وآخرون، 2010)

#### 4- أولياء الأمور

للوالدين عنصر هام في نجاح عملية دمج أطفالهم المصابين باضطراب طيف التوحد مع أقرانهم العاديين، فالوالدين يشكلان دعماً عاماً جوهرياً رئيسياً في نمو وارتقاء أطفالهم، ولهما دور بالغ الأهمية في عملية الدمج.

**ثالثاً: بعد البرنامج (التقييم) لكي** نتمكن من تقييم برنامج الدمج بشكل جيد في مدارس التعليم العام لابد من توافر وسائل وإجراءات دقيقة تساعدنا على تقييم البرنامج ولذلك يجب مراعاة الآتي: أ. تحديد الفترة الزمنية للدمج فيما إذا كانت تشمل طول فترة اليوم الدراسي أو في فترات زمنية محددة ب. تحديد نظام تسجيل مستمر لقياس تقدم الطفل في مختلف الجوانب النمائية. ج. تشكيل لجان خاصة في كل مدرسة مكونة من (المدير ونائبه والأخصائي النفسي، المرشد الطلابي، معلم من برنامج الدمج، معلم التدريبات السلوكية، وأخصائي عيوب النطق والكلام. لمتابعة نمو الطفل في الجوانب المختلفة وفيما إذا كان الطفل يستفيد من برنامج الدمج ام لا. د. تصميم السجلات الخاصة بتدوين المعلومات حول تطور ونمو الطفل خلال مراحل تنفيذ برنامج الدمج كما يلي:

- أن يبدأ الدمج من بداية مرحلة رياض الأطفال.
- سجل يوضح الحالة التي كان عليها الطفل قبل الدمج.
- سجل خاص بتسجيل ملاحظات المعلم حول مدى استفادة الطفل من برنامج الدمج، ومدى توافق البرنامج مع قدرات الطفل وإمكانياته، ومدى تمشي الطفل مع متطلبات الدمج، وهنا يجب أن يكون التسجيل دورياً وبشكل مستمر بما يكفل المتابعة المستمرة لتطور ونمو الطفل.
- سجل تقويمي خاص يحدد مدى استفادة الطفل من البرنامج بعد انقضاء فترة زمنية معينة كفصل أو عام دراسي، والذي سيتم النظر على أساسه باستمرارية الطفل في البرنامج أو عدمه، كذلك يتم من خلال هذا التسجيل تقييم البرنامج وتحديد جوانب القوة والضعف فيه وإجراء التعديل المناسب في ضوء الخبرة التي تم اكتسابها خلال فترة تطبيق البرنامج.

## تاسعا: الخاتمة

وأخيرا يمكن القول أن موضوع الدمج الأكاديمي في مجتمعنا الليبي مازال يسير بخطى بطيئة جدا وذلك لعدم وجود خطط ومتابعة مستمرة من قبل المسؤولين على هذه الشريحة المهمة في المجتمع، والتي لو توفرت لها الظروف الملائمة لكان من الممكن الاستفادة منها، فليس بالضرورة أن يكون كل طفل يعاني من اضطراب طيف التوحد متأخرا دراسيا بل إن هناك أطفال يعانون من هذا الاضطراب وفي نفس الوقت لديهم القدرة على الإبداع في جانب معين، وقد حاولت هذه الدراسة الاطلاع على الأدب التربوي لوضع الخطوة الأولى في سبيل النهوض بهذه الفئة حتى يتسنى للقائمين على شؤون التربية و التعليم تقديم الدعم اللازم للمراكز التي تضم أطفال طيف التوحد بمجتمعنا الليبي وتخصيص ميزانية لتقديم أفضل الخدمات التربوية لهم .

## عاشرا: المقترحات

1. إجراء دراسة للتعرف على اتجاهات المعلمين حول دمج الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد مع الأطفال العاديين كذلك التعرف على الصعوبات التي تواجه عملية الدمج حتى يمكن تفاديها قبل تنفيذ برامج الدمج.
2. إجراء دراسة ميدانية تهدف إلى التعرف على الصعوبات التي تحول دون التوسع في عمليات الدمج الأكاديمي بالمجتمع الليبي.

## قائمة المراجع

- الإمام، محمد صالح وفؤاد عيد الجوالدة (2010) التوحد ونظرية العقل. دار الثقافة، المملكة الأردنية الهاشمية، ط1.
- بدر، ابراهيم محمود (2004) الطفل التوحدي تشخيص وعلاج. مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، ط1.
- بطاينة، أسامة ومدد الله الرويلي (2015) اتجاهات المعلمين نحو دمج الأطفال ذوي الاعاقة الحركية في المدارس الحكومية في شمال المملكة العربية السعودية. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، م11، ع2، ص145-168.
- الجابري، محمد عبد الفتاح.(2014) التوجهات الحديثة في تشخيص اضطرابات طيف التوحد في ظل المحكات التشخيصية الجديدة . ورقة عمل مقدمة للملتقى الأول للتربية الخاصة (الرؤى والتطلعات المستقبلية) والمنعقد في جامعة تبوك - المملكة العربية السعودية في الفترة من 8-9 ابريل.

- الجرجاي، زياد على و عبد الفتاح عبد الغنى ( 2012 ) . دراسة تقويمية ناقدة للبرامج المقدمة من جمعية الحق في الحياة للأطفال الفلسطينيين المصابين بالتوحد بمحافظة غزة. دراسة مقدمة للمؤتمر التربوي الدولي الرابع "الاتجاهات المعاصرة في التربية وتطبيقاتها" في الفترة من 17-18 أبريل، بكلية العلوم التربوية في جامعة الطفيلة التقنية الأردن.
- الجرواني، هالة إبراهيم وسمية طه (2013). الطفل التوحدي. دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ط1.
- الحنزوي، محمد بن سعيد بن محمد (2009). معوقات دمج تلاميذ ذوي اضطراب التوحد في مدارس التعليم العام، رسالة ماجستير، أكاديمية القاسمي، كلية أكاديمية للتربية، السعودية.
- الخشرمي، سحر بنت احمد (2001) دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية دراسة مسحية لبرامج الدمج في المملكة العربية السعودية. مجلة جامعة الملك سعود للعلوم التربوية والدراسات الإسلامية، ع16/2، الرياض.
- الدهمشي، محمد عامر ( 2007 ) دليل الطلبة والعاملين في التربية الخاصة . دار الفكر ، عمان ، الاردن ، ط1 .
- سليمان، نبيل على (2012، أ) الدمج الأكاديمي للأطفال التوحديين (تجربة مملكة البحرين في دمج الأطفال التوحديين) بحث مقدم إلى الملتقى الثاني عشر للجمعية الخليجية للإعاقة، سلطنة عمان، مسقط، خلال الفترة من 6-8 مايو.
- سليمان، نبيل على (2012، ب) الاتجاهات الحديثة نحو دمج التوحديين بالمدارس العادية بمملكة البحرين. بحث مقدم إلى الملتقى الثاني عشر للجمعية الخليجية للإعاقة، سلطنة عمان، مسقط، خلال الفترة من 6-8 مايو.
- السيد، محمد عبد الرحمن (2009) تجربة الدمج في دولة قطر. دراسة منشورة في الانترنت.
- السويطي، عبد الناصر. (2016) اتجاهات وآراء المدرسين والإداريين في التعليم العام نحو إدماج الأطفال غير العاديين في المدارس الابتدائية العادية في منطقة الخليل. مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية / جامعة بابل، ع 25، ص114-132.
- الشريف، عبد الفتاح عبد المجيد (2011). التربية الخاصة وبرامجها العلاجية. مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، ط1.
- الصمادي، على محمد على (2010) اتجاهات المعلمين حول دمج المعاقين في الصفوف الثلاثة الأولى مع الطلبة العاديين في محافظة عرعر. مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية)، م8، ع2، ص785-804.

عبد الرحمن، إبراهيم وعبد الله محمد الجابر (2014) أساليب دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في مدارس التعليم العام بدولة قطر. دراسة منشورة في الانترنت.

عمر، محمد كمال أبو الفتوح احمد (2011). اتجاهات معلمي المدارس الابتدائية نحو دمج أطفال (الأوتيزم) الأطفال الذاتويين مع أقرانهم العاديين في المدارس العامة دراسة سيكولوجية في ضوء بعض المتغيرات. بحث مقدم للمؤتمر العلمي الثاني لقسم الصحة النفسية بكلية التربية بجامعة بنها بجمهورية مصر 17-18 يوليو.

مجيد، سوسن شاكر (2010) التوحد أسبابه، خصائصه، تشخيصه، علاجه. دار ديونو للنشر، عمان، الأردن، ط2.  
مصطفى، أسامة فاروق والسيد كامل الشربيني (2011) التوحد الأسباب التشخيص العلاج. دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1.

مصطفى، جيهان (2008) التوحد. دار أخبار اليوم، القاهرة، ط1.

منصور، سمية ورجاء عواد (2012). تصور مقترح لتطوير نظام دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بمرحلة رياض الأطفال في سورية في ضوء خبرة بعض الدول (دراسة مقارنة) مجلة جامعة دمشق، م 28، ع 1، ص 301-356.  
يوسف، أمال محمد سلوى سيد موسى ووفاء السيد محمود (2013) فاعلية التدخل المبكر بنظام الدمج في تنمية بعض مهارات السلوك التكيفي لطفل ما قبل المدرسة المعاقين ذهنيا . دراسة مقدمة إلى الملتقى الثالث عشر / الجمعية الخليجية للإعاقة تحت شعار التدخل المبكر - استثمار للمستقبل خلال الفترة من 2-4 ابريل، المنامة، مملكة البحرين.

Haiduc, Lavinia (2009). School Integration of Children with Autism **Acta Didactica Napocensia**, v2 suppl 1 p27-34.

Eissa, Mourad Ali (2015). The Effectiveness of a Joint Attention Training Program on Improving Communication Skills of Children with Autism Spectrum Disorder. **International Journal of Psycho-Educational Sciences** v4 n3 p3-12.

Tayyare, Begüm Çapa; Akçin, Nur; Fakultesi, Atatürk Egitim; Bolumu, Ozel Egitim; Kampusu, Goztepe (2013). The Difficulties Encountered by the mothers Having Children with Mental Disabilities or Autism in articipating to Community Life. **International Journal of Special Education**, v28 n2, p123-135.

Alshurman, Wael; Alsreaa, Ihsani (2015). The Efficiency of Peer Teaching of Developing Non Verbal Communication to Children with Autism Spectrum Disorder (ASD). **Journal of Education and Practice**, v6 n29 p33-38.



- Omar, Sarah; Bidin, Azman (2015). The Impact of Multimedia raphic and Text with Autistic Learners in Reading. *Universal Journal of Educational Research*, v3 n12 p989-996.
- Alothman, Ibrahim A (2016). The Efficiency of a Selective Training Program on the Development of Some Social Skills of Saudi Students with Autism. *International Education Studies*, v9 n5 p265-278.